ويكون فيها نظرا الى حديثه ورواية كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين وبقي حتى رد السن
قال ميرك قوله وقال يزيد بن هارون الخ هو موصول بالاسناد المتقدم وليس بمعلق ولا مرسل كما توهم و
المقصود بيان اختلاف الالفاظ بين رواية اسرائيل ورواية يزيد يعني رواه اسرائيل باللفظ المتقدم
ورواه يزيد بهذا اللفظ كلاهما عن عباد وقد اخرج المؤلف في الجامع طريق يزيد بن هارون عن علي
بن حجر بالاسناد المذكور والله اعلم وبهذا تبين بطلان قول العصام فيما سبق في الكلام حدثنا احمد بن منيع
اخبرنا محمد بن يزيد الكلاعي شامي ثقة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي عن محمد بن اسحق اي
ابن يسار امام اهل المغازي صدوق اخرج حديثه البخاري في التعليق والترمذي في الشمائل وباقي الائمة الاربعة
في صحاحهم عن محمد بن المنكدر تابعي جليل اخرج حديثه الائمة الستة عن جابر وفي نسخة هو ابن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد وهو اسم فعل بمعنى خذوه فرجع المعنى قوله اكتحلوا به عند النوم قال
ابن حجر والامر للندب لو جاء عالما انه يجلو البصر وينبت الشعر وتعليله بالمنافع الدنيوية لا ينافي كون
الامر للسنة لانها اذ نعت مواظبته الفعلية وترغيباته القولية وتلك المنافع وسيلة الى الامور
الاخروية لكونه الطهارة والتوبة الصيلة وغير ذلك مما يترتب على منافع البصر حتى فضله بعضهم على
السمع متعنا الله بهما فلا يلتفت الى ما قاله العصام من انه لما كان غالب ما يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم من المصالح
الدينية نبه على ان هذا الامر ليس منها بل لمصلحة البدن من غير ان يتعلق به ثواب وعقاب وان الناس
يتفاوتون في الايثار بحسب تفاوت حاجتهم لكن هذه النكتة تنافي ما ذكره اصحابنا من ان الاكتحال
سنة والايتار فيه مستحب ولا يخفى انه لا يظهر اذا وجد لنفع البدن من كونه سنة او فرضا انتهى ودعوى
غفلة منه ان الامر بالاكل قد يكون فرضا مع ان نفعه راجع الى البدن ولهذا قال العلماء لو امتنع المضطر
او المرتاض عن الاكل بل عن السؤال فيموت جوعا مات عاصيا واتفقوا على حرمة التراب والطين
ونحوهما لاجل ضرر البدن وانما حرم الخمر لضرر العقل فتفكر وتامل يظهر لك وجه الحل فتجنب فضول
الرجل وتخلص من الخطر ثم في التعليل اشارة لطيفة الى ان الكحل اذا اريد به كمال السنة ينبغي ان يقصد
بالاكتحال العافية والدواء لا لاجل الزينة كالنساء ولذا ذهب الامام مالك الى كراهة الاكتحال للرجال

للرجال مطلقا الا للنساء وانه هو الهادي حدثنا قتيبة اي ابن سعيد كما في نسخة اخبرنا بشر بن
المفضل اخرج حديثه الائمة الستة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بضم معجمة وفتح مثلثة وسكون
تحتية اخرج حديثه البخاري في التعليق وبقية الستة في صحاحهم عن سعيد بن جبير اي الاسدي مولاهم
الكوفي ثقة ثبت فقيه روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة قتل بين يدي الحجاج اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم وهو تابعي جليل بل قيل هو افضل التابعين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من خير اكحالكم الاثمد فيه دلالة على ان الاثمد نوع خاص من الكحل وقيل المعنى من خير الكحل للمنفعة العينية
لانها اوضحها في الاكتحال … يجلو البصر جملة مستأنفة متضمنة لتعليل الجملة المتقدمة وينبت
الشعر حدثنا ابراهيم بن المستمر اسم فاعل من الاستمرار البصري صدوق اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو
داود والنسائي وابن ماجه حدثنا ابو عاصم اي الضحاك بن مخلد عن عثمان بن عبد الملك اي المكي المؤذن يقال له
مستم لين الحديث اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو داود والنسائي وابن ماجه عن سالم اي ابن عبد الله
بن عمر تابعي جليل من الفقهاء السبعة بالمدينة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر اعلم ان فائدة ايراد هذا الحديث تكرارا باسانيد مختلفة تقوية اصل الخبر وتاكيده بعضه فان
عباد بن منصور ضعيف اتفاقا وكان يدلس ورمي بالقدر باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اللباس
بالكسر ما يلبس اخبرنا وفي نسخة حدثنا محمد بن حميد الرازي قريبا اخبرنا وفي نسخة انبانا الفضل بن
موسى اي ابو عبد الله المروزي اخرج حديثه الستة وابو تميلة بالتاء المثناة من فوق مصغرا يحيى بن
واضح المروزي الانصاري مولاهم اخرج حديثه الستة وزيد بن حباب بضم حاء مهملة وموحدة مخففة اخرج
حديثه الستة عن عبد المؤمن بن خالد اي الحنفي المروزي اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله
بن بريدة سبق ترجمته في باب خاتم النبوة عن ام سلمة اي ام المؤمنين قالت كان احب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص … يلبسه وليس غيره القميص بالنصب هو المشهور في الرواية وهو مقتضى ظاهر العبارة
والا قالت كان القميص احب الثياب قاله ميرك ويجوز ان يكون القميص بالرفع بالاسمية واحب منصوبا بالخبرية
ونقل ميرك عن شرح الازهار … الحنفي والاشرف وفيه انه لكن العقود ويعين الاحب فالقميص مرفوع